عن قصة "حي بن يقطان"ولم يكن تعليم العلوم هو القصد الوحيد لعلى مبارك من كتابه ولكنه حاول المقارنة بين بعض العادات ، الشرقية والغربية ولذلك كان على مبارك ينظر في كتابه إلى طلبة في المدارس المدنية الخرى إلى مشايخ الزهر ، ولذلك اختار في روايته شيًخا أزهرًيا وسماهوعلى مبارك يقدم لنا بهذه الصورة المقارنة بين العادات الشرقية والوروبية وهي المحاولة التي سنلتقي بها في صورة أكثر وقد مر الفن القصصي إبان عصر النهضة العربية وفي بداية استقبالنا للعصر الحديث بثالث مراحل، مثلت الميالد الجديد لألجناس القصصية وتحديًدا وهذه المراحل الثالث كانت المؤشر الرئيس على أن الفن القصصي العربي لديه من المقومات ما يؤهله للسير في ركاب الفن القصصي أما المراحل فهي (مرحلة البعث واإلحياء / مرحلة التعريب/ مرحلة وكانت المرحلتان الولى والثانية ممهدتان بشكل أساسي لمرحلة االنطالق ـ التي كانت بدايتها كما تقرر (رواية زينب) ولم تتوقف محاوالت التجريب والكتابة وفق تقنيات سردية جديدة أـ مرحلة البعث واإلحياء 38 ، وفك العقل من أسره ، التفتوا إلى الموروث ليسترفدوا وينهلوا من وانعكس ذلك في الدب فبعد أن بدأت المفاهيم الغربية تتسلل إلى مجتمعاتنا وأوساطنا الفكرية في مجال القصة والرواية كان االلتفات والعودة إلى الساطير والخرافات في القصص العربية القديمة ، لذا كان بدًءيا أن تظهر المالمح الولي لفن القصص متأثرة بشكل كبير بهذا التراث 1 وبذا 2 تارة ، وإلى التخلص منه تارة أخرى ـ واهتمامها بالمحسنات تارة ومحاوالتها وبدهي أن مرحلة اإلحياء هذه ـ المتمثلة في استلهام الماضي ـ مرت هي ذاتها بعدة درجات صعود وترقي 14 72 ابن هشام" . وكان مما ألف في تلك الفترة على سبيل التمثيل: عبد القادر مراد وعبد الحليم محفوظ 1899م .لنخلة صالح 1872م. *على مبارك الفتاح المصري1788م .لمحمد التميمي 1888م .لعائشة التيمورية 1888م .يمكن أن يستعرض الباحث منها ما يلي: 1823م – 1893م ومحاولته القصصية المسماة "علم الدين" ، وهي رحلة تقع في أربعة أجزاء قام رحال إلى بالد اإلنجليزً *خليل أفندي الخوري 1836م – 1907م كتب رواية بعنوان "وي إذن لست بإفرنجي" عام 1860مصاحب جريدة "حديقة الخبار" التي ، كانت تنشر الروايات المؤلفة والمعربة ـ منذليطرح تساؤل كبير في النهاية من هو اإلفرنجي؟ أوائل المحاوالت القصصية ـ وكذا نجاحها النسبي في تجسيد الحداث والشخصياتً عمال "ذو فهي إذًا كمحاولة روائية قديمة في عصر النهضة تمثل على مستوي الكتابة أهم المراحل االنتقالية لوال تهميش وعدم إدراك النقاد لهذا الكاتب الفذ أو لهذا الرائد المجهول المجدد"(1 . ولد محمد المويلحي "في القاهرة لسرة ثرية ، تأخذ بحظها من الثقافة ، فعكف على وسار على نهجه محمد ابنه لكنه وظف في الحكومة، واختلف إلى دروس الفغاني ومحمد عبده ضا نشاط صحفي ،وكان له أيً 1980ص .ً ممثال من امتزاج الثقافتين . والغربية الحديثة فال بدع إذا جاء أدبه وقد تجلي ذلك في كتابه "حديث عيسى بن هشام" ، الذي بدأ بنشره منجًما في جريدة "مصباح الشرق" منذ1898/11/17مالعربي القديم والدب الغربي ، فهو يجري على أسلوب المقامة في كثير من فقراته 2 ، ولعل الدور اإلحيائي الذي مفاسد أشياء ينقمها على مجتمعه . فقد جمع بين السجع واستلهام التراث وبين الترسل واالحتذاء بالسمات الفنية الحديثة ولم يخلص أي عمل من أعمال تلك المرحلة لواحد من هذين االتجاهين . ونكتفي بهذه النماذج الثالثة ، ولكن في اإلطار العام فقد برزت مجموعة رائدة المشترك بينهم هو االستلهام القوي لشكل ما من الشكال التراثية العربية القديمة مع وعلى الجانب آالخر كسر هذا الجمود الذي ران على الحياة الدبية ، وتأتي هذا لهم بعد ط10 ، القاهر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ـ الكريم سليمان) . 42 ، البستاني)ب ـ مرحلة الترجمة واالنطالق وهذا . ومن الشام (أديب اسحاق ـ إبراهيم اليازيجي ـ نجيب حداد ـ ناصف اليازجي ـ الدور بدأ فعليا منذ أواخر القرن التاسع عشر ، حيث بدأ التحرر من القديم أسلوبًيا بقدر ما يقترب من السمات الحديثة والممثلة في الجناس الروائية والقصصية في أوروبا الناضجة في آالداب الخرى ، حتى تساير جمهور القراء ، ولذا سنجد خصائص في هذه للنص الصليومن ثم فالمعول يكون على المعني اقترابًا أو ، العمال تسمها عن غيرها من الشكالفمن هذه السمات نجد ما يلي: ابتعادًا ، فكان من المناسب أن يستخدم بديال للترجمةيجمع بين أمرين أولهما: االستهداء بالصل الجنبي في مجموعه وكليته . 43 كسماتأو السماءفي نفوس قرائه ومعجبيهوهذا الدور سار فيه رواد منهم رفاعة الطهطاوي بتعريبه "مغامرات تليماك" . ، وسماها الطهطاوي "وقائع الفالك في حوادث تليماك"ومن بعده سار على الدرب محمد عثمان جالل بترجمته "بول وفرجيني" ، لبرناردين سان بيير وهنا يبرز نجم مصطفي لطفي المنفلوطي كرأس لهذا الجيل ممن ارتقوا بالفن ، وتكمن أهمية ما عمله يعتبر بداية عصر في الفن القصصي يعتمد السلوب بجانب المضمون، ً المنفلوطي في هذا الوقت:فلم يعد المر مجرد محسنات عمال سردًيا من إبداعه وروحه وأسلوبه في العملممتزًجا ، في إطار من السمات الحديثة الُمؤطرة لهذا الفن في أي مكان . ـ أن المنفلوطي يعتبر أبرز الدباء هذا الدوردورا وسيً في فن الترجمة الصحيحة التي تلته مباشرة ، فكان دور ، من ذلك جميعه . وكذا المترجمة ، فأسدي للغة ولفن النثروللفن القصصي المنفلوطيً منه في هذه المرحلة واالمتداد بها في عمر الرواية العربية .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

يً دا عظيمة ، ووضع مع غيره الرواية العربية والفن القصصي في مكانة احتلت ـ فيما بعد ـ قمة االبداع الدبي ، وقمة النضج الفني القصصي بأجناسه المتعددة شجرة ذات فروع عديدة تستلهمه في المضمون واللغة والسلوب ، ، ولذلك نجد محاوالت متنوعة ، ممزوجة بعضها ببعضمتمثال في فن المقامة تراثنا القصصي ، مثلما نجد عند إبراهيم اليازجي ومحمد المويلحيوبعض . ، الدباء أخذوا يقتبسون ألوانا من القصة في الدب الغربيطريق تعريب أنواع من القصص الغربي كما فعل البستاني ، والمنفلوطي وحافظ في فترة الحقة عندما بدأ هذا اللون يعرف الرواج والذيوع ويعرف إقباال متزايدا منفظهر العديد من الكتاب الذين عكفوا على ترجمة ألوان من القصة الغربيةمثل إبراهيم عبد القادر المازني وأحمد حسن الزيات ومحمد عوض وغيرهم ، كثيرين .أهمية كبيرة تمثلت في إنتاج عدد كبير من النماذج القصصية المقتبسة من الدب الغربيشكله المعرب أم في ، شكله المترجمقام بها البعض في تطوير أشكال من القصص العربي القديم وخاصة فن المقامةفقد أكد التطور الذي عرفه . ، اإلقبال عليه ينمو المجتمع العربي الحديث عدم الحاجة إلى مثل هذا اللون الذي لم يعد يستجيب للمتطلبات االجتماعية الجديدة . ويتزايد ، كان بمثابة إرهاص وتمهيد لالنتقال إلى مرحلة جديدة تتجاوز المستوي الذي بلغه تطور الفن في مرحلة االقتباس. التأليفهي الرواية التاريخية . وال يمكن أن نفصل بصورة مطلقة هذه المرحلة بما سبقهابل هي تتويج ، لالستعمار الغربي . ، للمكتسبات التي تحققت في المرحلة السابقة وتطوير لهاالفن القصصي الغربي ظل يمارس تأثيره بشكل واسع في اللون . التاريخي للروايةظهرت في هذه الفترة ، وأشهر من ألف في الرواية التاريخية الديب والعالم الشهير جورجي زيدان ، فقد وضع .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي